

ما الخطأ في الخلق التدريجي؟

لكين هام والدكتور تيري مورتسون

علماني

المصطلحات

- [كاتب - كين - هام](#)
- [كاتب - تيري - مورتسون](#)
- [هـج- روس](#)
- [الخلق التدريجي](#)

كما رأينا في الفصل الأخير ، بسبب تأثير الفكر التطوري على ثقافتنا ، نجد العديد من المسيحيين يتساهلون مع ما يسمى بـ "العلم" ، ويحاولون إضافة ملايين السنين إلى الكتاب المقدس . ونتيجة لذلك ، لدينا نظرية الثغرة ، واليوم العمرى ، والتطور الايماني ، وفرضية اطار العمل . وبينما تختلف وجهات النظر هذه مع مناطق هامة ، لكنهم يشتركون شيء في واحد ، أنهم جميعا ينتهجون الجدول الزمني التطوري . ربما من أهم الحركات مؤخرًا هي نظرية الخلق التدريجي ، التي يتزعمها الدكتور هـج روس . في هذا الفصل سوف نقارن تعاليم الدكتور روس مع الكتاب المقدس والعلم لنرى بأنفسنا خطورة محاولة تطبيق نظريات العلم الحديثة على الكتاب المقدس .

نتيجة لتساهلنا مع ثقافتنا التطورية ظهرت نظرية للخلق تسمى " اليوم العمرى " أو "الخلق التدريجي" . وهذه النظرية ، في حين انها ليست جديدة ، فقد انتشرت بصورة واسعة في السنوات القليلة الماضية ، ومعظم هذا الانتشار يرجع إلى المنشورات والمحاضرات للفلكي الدكتور هـج روس رائد عالم الخلق التدريجي . ونظريات دكتور روس التي تدور حول كيفية تفسير سفر التكوين لاقت استحسانا من العديد من القادة المعروفين من المسيحيين والكنائس والمؤتمرات ، والكليات المسيحية ، وعلى ما يبدو أن تعاليم الدكتور روس سمحت لكثير من المسيحيين استخدام مصطلح "الخلق" ولكنها لم تمنحهم أكثر من احترام أكاديمي افتراضى في عيون العالم من خلال رفض مبدأ الستة أيام الحرفية للخلق والحفاظ على آلاف الملايين من السنين . وعلى كل حال فبعد أن فهمت وجهات النظر هذه فهما كاملا ، كثير من الذين سابقاً تبنوا نظرية الخلق التدريجي أدركوا مدى افلاس تلك الآراء وضربوا بها عرض الحائط .

في هذا الفصل بعض تعاليم الخلق التدريجي سيتم بحثها في ضوء الكتاب المقدس والعلم الجيد . لمزيد من التحليل الكامل ، راجع كتاب تفنيد التساهل لدكتور جوناثان سارفاتي .

بايجاز ، الخلق التدريجي يعلم :

- الانفجار الكبير و أصل الكون حدث منذ حوالي ١٦ مليار سنة .
- أيام الخلق كانت فترات متداخلة من ملايين وبلايين السنين .
- على مدى ملايين السنين ، خلق الله سلالات جديدة كالتى انقرضت .
- سجل للطبيعة غاية فى الكمال ككلمة الله .
- الموت وسفك الدماء ، والمرض كانت موجودة قبل آدم وحواء .
- المخلوقات التى تحاكى الانسان (كالمرسومة على جدران الكهوف) كانت موجودة قبل آدم وحواء ولكن لم يكن بها روح وبالتالي لم يكن لها أمل في الخلاص .
- طوفان التكوين كان حدثاً محلياً .

الانفجار الكبير أصل الكون

الخلق التدريجي يعلم أن نظرية الانفجار الكبير الحديثة لأصل الكون هي حقيقة وثبت صحتها من التحقيق العلمي والمراقبة لهج روس وآخرون من أمثاله ، أصبح الانفجار الكوني هو الأساس الذي يتم تفسير الكتاب المقدس . عليه وهذا يشمل الاعتقاد بأن الكون والأرض عبارة عن مليارات السنين . ويتطرق دكتور روس فيقول باستحالة الحياة على وجه الأرض دون بلايين السنين من تاريخ الأرض :

أضعف الايمان لوجود حياة ان يكون عمر الكون مئة مليار تريليون من النجوم وبالتحديد ستة عشر مليار سنة .

الحياة لا تكون ممكنة إلا عندما يكون عمر الكون ما بين ١٢ و ١٧ مليار سنة.

هذا ، بالطبع ، يتجاهل حقيقة الله الكلى القدرة – فالله يستطيع أن يشكل الكون وكل ما فيه ويكون جاهزا للحياة من البداية ، لا شيء يستحيل على الله (متى ١٩: ٢٦).

أيام الخلق في سفر التكوين 1

الخلق التدريجي يزعم أن أيام الخلق في سفر التكوين ١ تمثل فترات طويلة من الزمن . في الواقع ، والدكتور روس يعتقد أن اليوم الثالث من أسبوع الخلق دام أكثر من ٣ مليارات سنة! ٤ وهذا القول تم تقديمه للسماح لآلاف الملايين من السنين التي يدعي أنصار التطور انها تتمثل في الطبقات الصخرية للأرض . هذا الموقف ، بيد أن له مشاكله ، سواء إنجيلى او علميا .

النص من سفر التكوين ١ ينص بوضوح على أن الله خلق بقوته الخارقة كل ما جاء في الستة أيام الفعلية . إذا كنا مستعدين للسماح لكلمات النص ان تحدث معنا وفقا للسياق وتعاريفها الطبيعية وبدون تأثير من الأفكار الخارجية ، نجد كلمة "يوم" في سفر التكوين ١ تعني بوضوح يوم عادي من حوالي ٢٤ ساعة . وتم تعزيزها بعدد , وبعبارة "صباح ومساء" ، واليوم الاول ، عبارة "النور والظلام." ٥

الدكتور جيمس بار ريجيوز ، أستاذ اللغة العبرية في جامعة أوكسفورد ، الذي كان هو نفسه لا يعتقد ان سفر التكوين هو تاريخ حقيقي ، اعترف أنه ، بقدر ما لغة سفر التكوين ١ عنيت بـ ،

... على حد علمي ، ليس هناك أستاذ للغة العبرية أو العهد القديم في أي جامعة من الطراز العالمي لا يعتقد ان كاتب تلك ١-١١ قصد أن ينقل إلى قرائه افكار ان (١) الخلق حدث في ستة أيام متتالية ، اليوم ٢٤

ساعة كالأيام التي نعيشها الآن (ب) الشخصيات الواردة في سفر التكوين في سلاسل الأنساب التي قدمت بالإضافة بسيطة تسلسل زمني من بداية العالم حتى مراحل لاحقة في قصص الكتاب المقدس، (ج) وقد كان مفهوماً ، أن طوفان نوح كان في جميع أنحاء العالم ولم ينج منه إلا البشر والحيوانات التي كانت في الفلك ٦.

إلى جانب المشاكل النصية ، الخلق التدريجي به الكثير من المعضلات العلمية أيضاً . فانصار الخلق التدريجي يقبلون القياسات الحديثة العلمية لعمر الأرض ، على الرغم من ان هذه القياسات مبنية على افتراضات ، احادية للتطور . الدكتور روس يتحدث كثيراً عن "حقائق الطبيعة" و "حقائق العلم" عند الإشارة إلى الانفجار الكبير ومليارات السنين . هذا يدل على سوء فهم جوهري للأدلة . "فالحقائق العلمية التي يدعي أنصار التطور انها دليل على ملايين السنين هي في الواقع تفسيرات مختارة من الملاحظات المبنية على افتراضات فلسفية . ضد الانجيل . فلدينا جميعاً نفس الوقائع : نفس المخلوقات الحية ، نفس جزيئات الحمض النووي ، نفس الحفريات ، نفس طبقات الصخور ، نفس الودادى الكبير ، نفس القمر والكواكب و النجوم ، نفس المجرات البعيدة ، الخ.... هذه هي الحقائق ، ما عمر كل هذه الاشياء وكيف أنها قديمة وماهي تفسيرات الحقائق . ما هو ما يعتقد المرء عن التاريخ وتأثيره على تفسير هذه الحقائق . التاريخ مليء بما يسمى بـ "الحقائق العلمية" التي من المفترض أن تثبت خطأ الكتاب المقدس ، ولكن ثبت فيما بعد مع مرور السنوات أو العقود أنها تفاسير خاطئة لملاحظات اعتمدت على افتراضات ضد الانجيل . ٧

ترتيب الخلق

كما يدل عليها اسمها ، انصار الخلق التدريجي يؤمنون بأن الله خلق السلاسل تدريجياً على الأرض خلال مليارات السنين ، مع أنواع جديدة تحل محل تلك التي انقرضت ، بدءاً من الكائنات البسيطة حتى خلق آدم وحواء . انهم يقبلون الترتيب التطوري لتطور الحياة على الأرض ، حتى وإن كان هذا يتناقض مع النظام المعطى في التكوين للخلق . نظرية النشوء والارتقاء تتمسك بأن أولى أشكال الحياة كانت الكائنات البحرية، في حين يقول الكتاب المقدس ان الله خلق النباتات البرية أولاً . من المفترض ان تكون الزواحف قد سبقت الطيور ، في حين يقول سفر التكوين ان الطيور جاءت في المرتبة الأولى . التطوريون يعتقدون أن الثدييات البرية جاءت قبل الحيتان ، في حين أن الكتاب المقدس يعلمنا أن الله خلق الحيتان أولاً .

الدكتور ديفيس يونج استاذ الجيولوجيا السابق في كلية كاليف ، ادرك هذه المعضلة ، وتخلّى عن نظرية "اليوم العمرى". ههنا جزء من تفسير تجاهله لها :

نص الكتاب المقدس ، على سبيل المثال ، قد يذكر وجود غطاء نباتي في اليوم الثالث والحيوانات في اليوم الخامس . على كل حال ، معروف في الجيولوجيا ، منذ زمن طويل أن الحيوانات اللافقارية كانوا يحتشدون في البحار قبل أن يكسو الغطاء النباتي الأرض بوقت طويل الأسوأ من ذلك ، أن النص ينص أن في اليوم الرابع خلق الله الأجرام السماوية بعد أن كانت الأرض موجودة بالفعل . هنا هو مواجهة سافرة مع

العلم . علم الفلك يصير على أن الشمس أقدم من الأرض . ٨

السفر السابع والستين من اسفار الكتاب المقدس

الدكتور روس ذكر انه يعتقد ان الطبيعة "مثال للكمال" مثل الكتاب المقدس . هنا أقتباس كامل :

لم يطلع كل انسان على الستة وستين سفرا من اسفار من الكتاب المقدس ، ولكن الجميع على كوكب الأرض قد رأوا السفر السابع والستين للكتاب -- الكتاب الذى قد كتبه الله فى السموات ليقرأه كل انسان .

ويخبرنا الكتاب المقدس انه من المستحيل أن يكذب الله ، ولذلك فإن سجل الطبيعة يجب أن يكون عادلا وكاملا ، وموثوق به وصادق مثل الستة وستين سفرا من اسفار الكتب المقدس التي هي جزء من كلام الله... وحتى عندما يقول لنا علماء الفلك ان [محاولاتهم لقياس المسافات في الفضاء] انها جزء من الحقيقة كشفها لنا الله . انها في الواقع تحوى جزءا من كلمة الله . ٩

الدكتور روس على حق فانه لا يمكن أن يكذب ، والله يخبرنا في [رومية ٨: ٢٢](#) ان "كل الخليقة تنن وتتمخض الى الان " بسبب الخطية . وليس الكون فقط ملعون ، ولكن الانسان نفسه تأثر بالسقوط . فكيف يقول البشر *الخطاة* ، غير المعصومين من الخطية ، فى كون ملعون أن تفسيرهم للأدلة مثالي كوحى الله المكتوب؟ التأكيدات العلمية تستخدم افتراضات ومبررات *قابلية للخطأ* -- كيف يمكن أن يكون هذا كلام الله؟

قال اللاهوتي المنهجي المحترم لويس بيركوف ،

منذ دخول الخطية الى العالم ، يستطيع الانسان جمع المعرفة الحقيقية عن الله من وحيه العام إذا درسها في ضوء الكتاب المقدس ، الذى فيه أصل عناصر وحي الله نفسه ، والتي يحجبها ويحرفها فساد الخطية ، ويتم نشرها ، وتصحيحها ، وتفسيرها... بعضها يميل إلى الحديث عن وحي الله العام باعتباره المصدر الثاني للمعرفة ، ولكن هذا يكاد يكون صحيحا في ضوء حقيقة أن الطبيعة لا يمكن أن توضع بعين الاعتبار هنا إلا بتفسيرها في ضوء الكتاب المقدس . ١٠

وبعبارة أخرى ، ينبغي على المسيحيين بناء تفكيرهم على الكتاب المقدس ، وليس على "العلم" .

الموت والمرض قبل آدم

انصار الخلق التدريجي يعتقدون أن سجل الحفريات تشكل من ملايين الحيوانات التي عاشت وماتت قبل خلق آدم وحواء . فهم يقبلون فكرة وجود موت وسفك دماء ، ومرض (بما في ذلك السرطان) قبل الخطية ، والتي تناقض مباشرة تعاليم الكتاب المقدس وتشوه طبيعة الله .

الله خلق عالم مثالي في البداية . وعندما انتهى ، ذكر الله أن خلقه كان "حسنا جدا" . الكتاب المقدس يوضح أن الانسان وجميع الحيوانات كانوا نباتيين قبل السقوط . (تكوين ١: ٢٩) . كانوا ياكلون النباتات (النباتات لم يكن لها نفس [نسمة حياة] مثل الانسان والحيوان ، وبالتالي الاكل منها لا يشكل "موت" بالمعنى الكتابي). ١١

فيما يتعلق بدخول الخطية الى العالم ، وكتب دكتور روس, "انين الخليقة التي كانت تنتظر الخلاص من الخطية طال لمدة خمسة عشر مليار سنة واضرت بمائة مليار تريليون نجم" . ١٢

وعلى كل حال ، فان الكتاب المقدس يعلمنا شيئا مختلفا تماما . فبولس الرسول يقول : "لانه بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم ، عن طريق الموت بالخطية" (رومية ٥: ١٢) . فمن الواضح أنه ليس هناك خطية في العالم قبل خطية آدم ، ولا موت .

الله ذبح أول حيوان في الجنة ، وسفك الدماء بسبب الخطيئة -- اذا كان هناك موت وسفك دماء ومرض ومعاناة قبل الخطية ، اذن فأساس الكفارة قد دمر . فالمسيح ذاق الموت لأن الموت هو عقوبة الخطية . لن يكون هناك أي موت أو معاناة في كمال "التجديد" -- فلماذا لا يمكن أن نقبل هذا في الخليقة الكاملة ("حسنا جدا") قبل الخطيئة؟

يجب أن يكون الله عاجز او قاسيا جدا لجعل الامور بالطريقة التي يصورها انصار التطور الذين يرون أن الكون والأرض قد تطورا ، كما أن معظم المخلوقات الموجودة على الإطلاق لقوا حتفهم في حوادث قاسية. فالخلق التدريجي . يستهزئ بحكمة ونزاهة الله من خلال الإشارة إلى أن هذه هي طريقة الله في الخلق كما . تهاجم وجهة النظر هذه صدق الله ايضا . إذا كان الله فعلا قد قام بعملية الخلق على مدى مليارات السنين ، فقد ضلل معظم المؤمنين لـ ٤,٠٠٠ سنة لا اعتقادهم بأنه قد فعل ذلك في ستة أيام .

شبيهى الانسان الذين بلا روح قبل آدم

منذ ان حددت اجهزة الراديو متر وجود حفريات قديمة لشبيه الانسان وهى اقدم من التى حددها روس لتاريخ الانسان المعاصر (حوالي ٤٠,٠٠٠ عاما) ، هو وغيره من انصار الخلق التدريجي يصرون على أن هذه الحفريات هي لمخلوقات ما قبل ادم وليس لها روح ، وبالتالي لا يوجد خلاص .

الدكتور روس يقبل ويدافع عن هذه الوسائل التي تحدد تاريخ التطور ، لذلك لابد له من إعادة تعريف جميع الأدلة من البشر (أحفاد نوح) إذا ما منحوا تواريخ التطور لأكثر من حوالي ٤٠,٠٠٠ سنة (على سبيل المثال ، مواقع كهوف نندرتال) بربطها بعديمى الارواح "شبيه الانسان" ، والتي لا ذكر لها في الكتاب المقدس . وعلى كل حال ، هذه الطريقة نفسها استخدمت في تحديد "عمر" سكان استراليا الأصليين الذى يبلغ ٦٠٠٠٠ سنة على الأقل (زعم البعض انه اكبر من ذلك بكثير) و عمر حفريات " الانسان المعاصر التشريحية" أكثر من ١٠٠٠٠٠ سنة . ١٣ وحسب منطق روس ، فإن أياً من هذه الحفريات (بما في ذلك سكان استراليا الأصليين) يمكن أن يكون من نسل آدم وحواء . ومع ذلك ، أعمال ٢٦:١٧ يقول : "وصنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الأرض ، وحتم بالاوقات المعينة وبحدود مسكنهم." جميع الناس على وجه الأرض هم نسل آدم .

بالإضافة إلى ذلك ، أن سجل الحفريات لا يمكن ، بحكم طبيعته ، وبشكل قاطع أن يكشف عما اذا كان مخلوق له روح أم لا ، لأن الروح ليست متحجرة . ولكن هناك أدلة واضحة على أن المخلوقات ، والتي يضعها روس قبل آدم (حسب التطور) ، كان لديهم الفن والتكنولوجيا الذكية و كانوا يدفنون موتاهم بنفس طريقة نسل آدم . لذلك ، لدينا سبب قوي للاعتقاد بأنهم كانوا بشركامل وفعلا من نسل آدم ، و عاشوا منذ بضعة آلاف من السنين .

طوفان سفر التكوين

إحدى الركائز الهامة للخلق التدريجي هو أن طوفان يوم نوح كان فيضان محليا ، وقاصرا على منطقة ما بين النهرين . فهم يعتقدون ان طبقات الصخور والحفريات التي وجدت في جميع أنحاء العالم هي نتيجة لبلايين السنين من تاريخ تطور الأرض ، وليس لطوفان الكتاب المقدس .

الدكتور روس كثيرا ما يقول انه يعتقد في فيضان "عالمي" أو "في جميع أنحاء العالم" ، ولكن في واقع الأمر انه لا يعتقد أن الفيضان غطى الأرض كلها . ويقول إن النص من سفر التكوين ٧ لا يقول صراحة أن الفيضان غطى الأرض كلها . لكن اقرأ بنفسك :

19 و[مياه الفيضان] ارتفعت إلى حد كبير على الأرض ، وجميع الجبال المرتفعة تحت السماوات كلها كانت مغطاة

21 كل شيء حي يتحرك على الأرض لقي حتفه -- الطيور والماشية والحيوانات البرية ، وجميع المخلوقات التي تطير فوق الأرض ، والبشرية جمعاء .

22 كل شيء على اليابسة يتنفس من منخريه لقي حتفه .

23 كل شيء حي على وجه الأرض محي تماما ؛ الرجال والحيوانات والكائنات التي تتحرك على امتداد الحدود البرية وطيور السماء تم محوها من على وجه الأرض . ولم يبق سوى نوح والذين معه في الفلك [أضافة تأكيدية] .

أيضا ، لا تزال أسئلة كثيرة بالنسبة لأولئك الذين يقولون ان طوفان التكوين كان محليا فقط :

- إذا كان الطوفان محليا ، لماذا يكون نوح مضطرا لبناء فلك؟ كان يمكن أن يتوجه إلى الجانب الآخر من الجبال ويتفاداه .
- إذا كان الطوفان محليا ، لماذا ارسل الله الحيوانات للفلك ليتمكنوا من الهرب من الموت؟ المفروض ان هناك حيوانات أخرى لإعادة إنتاج هذا النوع منها خاصة إذا كانت قد ماتت .
- إذا كان الطوفان محليا ، لماذا كان الفلك كبير بما يكفي ليحمل كافة انواع الحيوانات الفقارية البرية؟ لو كانت حيوانات بلاد ما بين النهرين فقط على متن الفلك ، لكان اصغر من ذلك . 14
- إذا كان الطوفان محليا ، لماذا تم اخذ الطيور على متن الفلك ؟ فهي ببساطة تستطيع أن تطير عبر الجبال المجاورة .
- إذا كان الطوفان محليا ، وكيف يمكن ان يصل ارتفاع المياه الى ١٥ ذراعا (٨ متر) فوق الجبال (تكوين ١: ٢٠)؟ المياه تسعى لمستواها . فإنه لا يمكن أن ترتفع لتغطية الجبال المحلية بينما تترك بقية العالم .
- إذا كان الطوفان محليا ، فالأشخاص الذين لم يتفق أن يعيشوا في المناطق المجاورة لن تتأثر به . كانوا قد فروا من حكم الله على الخطية . إذا حدث هذا ، ماذا يقصد المسيح عندما ربط الدينونة القادمة على جميع البشر بدينونة " كل " البشر في أيام نوح (متى ٢٤: ٣٧-٣٩)؟ دينونة جزئية في أيام نوح تعني دينونة جزئية آتية .

- إذا كان الطوفان محليا ، من شأنه أن الله مرارا وتكرارا نكتث بوعده بأن لا يرسل مثل هذا الفيضان مرة أخرى أبدا .

ختم

صحيح أنه إذا كان أحد يعتقد في ستة أيام حرفية لا تؤثر في نهاية المطاف على خلاصه ، وإذا كان أحد فعلي كل حال ، يتعين علينا أن نتريث وننظر الى "الصورة الكبيرة". وفي كثير من .حقا يولد من جديد ولكن بمجرد فتح باب الحل الوسط .الامم كانت كلمة الله تحظى باحترام واسع وتؤخذ على محمل الجد والزعماء المسيحيين قبلوا أننا لا ينبغي أن نأخذ الكتاب المقدس كما هو مكتوب في سفر التكوين ، لماذا يتعين على العالم أن يأخذ حذره منه في أي مجال؟ لأن الكنيسة قد أكدت للعالم أنه يمكن لأي أحد أن يستخدم تفسير الانسان للعالم (مثل مليارات السنين) لإعادة تفسير الكتاب المقدس ، وينظر اليه على أنه عفا عليه الزمن ، وغير صحيح علميا " الكتاب المقدس" ، ولا يؤخذ على محمل الجد .

في كل جيل متعاقب يفتح باب الحل الوسط وبشكل متزايد جدا ويزداد عدم قبول أخلاق أو خلاص في الكتاب المقدس . بعد كل شيء ، إذا كان التاريخ في سفر التكوين ليس صحيحا كما هو مكتوب ، فكيف يمكن للمرء أن يكون متأكدا من صحة باقى الكتاب المقدس ؟ قال يسوع : "إذا كنت قد قلت لكم الأمور الدنيوية ، وأنتم لا تؤمنوا ، فكيف تؤمنوا اذا قلت لكم الامور السماوية؟" (يوحنا ٣: ١٢) .

أنه لن يكون من المبالغة الزعم بأن غالبية الزعماء المسيحيين والعلمانيين داخل الكنيسة اليوم لا يؤمنوا بستة أيام حرفية . للأسف ، اصبح تأثير العالم اقوى من تأثير الكنيسة . "حرب وجهات نظر العالم" ليست في نهاية المطاف مجرد صراع بين صغر عمر الأرض و كبره ، أو مليارات السنين و ستة أيام الخلق ، أو الخلق والتطور -- المعركة الحقيقية بين سلطة كلمة الله في مقابل نظريات الانسان القابل للسقوط .

الاعتقاد في سفر التكوين التاريخي مهم جدا لأنه خلق تدريجي وإيمان بملايين السنين (١) يتناقض مع تعاليم واضحة من الكتاب المقدس ، (٢) الاعتداء على طابع الله ، (٣) يلحق أضرارا فادحة ويشوه تعاليم الكتاب المقدس على الموت ، (4) يقوض الإنجيل من خلال تقويض التدريس الواضح في سفر التكوين ، الذي يُمنح على أساس كامل للسيد المسيح والتكفير وحاجتنا للمخلص . حتى في نهاية المطاف ، فإن مسألة التكوين الحرفي هو عن سلطة كلمة الله في مقابل سلطة الكلمات من رجال خاطئين .

لماذا يعتقد المسيحيون في قيامة يسوع المسيح من الجسد؟ بسبب كلمات الكتاب المقدس ("حسب الكتب) .

"

ولماذا ينبغي أن يؤمن المسيحيون في ستة أيام حرفية للخلق؟ بسبب كلمات الكتاب المقدس ("في ستة أيام صنع الرب ")

القضية الحقيقية هي واحدة من سلطة بلا خجل - دعونا نقف عند كلمة الله كما لدينا سلطة وحيدة !